أخلاقيات المهنة **المحاضرة (١) أخلاقيات المهنة داخل الحرم الجامعي**

الفصل الثاني **م.م. سهير شاكر صديق العبيدي**

تُعد الجامعة المجتمع المصغر وهي المؤسسة ذات الدور التعليمي التربوي والمسؤولة عن نشر الأخلاق وتوعية الطلبة داخل الحرم الجامعي ، فهي المسؤولة عن الالتزام بالقيم الأخلاقية في الأداء بين الأساتذة والعاملين والطلبة على حد سواء.

سنخصص هذا الفصل للتحدث عن أخلاقيات المهنة بالوسط الجامعي، وعن مصادر الأخلاق التي يرتكز عليها الاستاذ الجامعي؟ والدور الرئيسي للاستاذ الجامعي بالاعتماد على ميثاق وأخلاقيات وآداب العمل الجامعي.

وفي خضم ما تشهده الجامعات من انتشارٍ واسعٍ في العالم والوطن العربي بشكل عام والبلد بشكل خاص واتساع مهامها وتزايد الاعداد المقبولة فيها في كل سنة ناهيك عن اعداد الخريجين ، حيث كلما زاد الاقبال على الدراسة الجامعية وفتحت ابواب جامعات جديدة كلما زاد التركيز على آليات التعامل والاخلاقيات التي يجب أن تلتزم بها تلك الجامعات أمام المستفيدين من خدماتها وبالأساس شريحة الطلبة .

فمع نشوء الجامعات تنشأ علاقات انسانية ومهنية بين الادارة والاساتذة والطلبة ولابد من وجود حلقة ربط مهمة ، ألا وهي الأخلاق ، حيث تُعد الأخلاق ضرورة من ضرورات الحياة بشكل عام ومطلب أساسي لتنظيم المجتمع واستقراره وهي مهمة لأي مؤسسة سواء كانت تعليمية أو غيرها من المؤسسات الأخرى.

وعلى اعتبار أن المؤسسة التعليمية هي المجتمع المصغر والتي تحمل على عاتقها مسؤولية ودوراً تربويا وتعليمياً له الأثر الكلير في نشر الأخلاق وتوعية الطلبة داخل الحرم الجامعي ، وكذلك تحمل على عاتقها مسؤلية الالتزام الأخلاقي في الأداء التربوي والتعليمي ، بين كل الفئات المشتركة في تلك المؤسسة من اساتذة وعاملين وطلبة.

سبق وأن تعرفنا على مفهمو الاخلاق وكذلك أخلاقيات المهنة في هذا الفصل سنتعرف على مفهوم الحرم الجامعي ، الاستاذ الجامعي، الطالب الجامعي، أخلاقيات العمل الجامعي.

(الجامعة): يرى علماء التنظيم التربوي أنه لايوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي أو عالمي لمفهوم الجامعة لذلك فإن كل مجتمع ينشئ جامعته ويحدد بها أهدافه بناءاً على ما تمليه مشاكله ومطامحه وتوجهه السياسي والاقتصادي والاجتماعي

إن تعريفات الجامعة نسبية في مجملها وذلك نظراً لما يحمله هذا المصطلح من تباين في المفاهيم فهناك من يعتبرها "المصدر الأساسي للخبرة والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون" ، فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته فإن مهمة الجامعة ينبغي أن تكون دائماً هي توصيل

المعرفة الانسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية التي لايمكن بدونها أن يحقق المجتمع أي تنمية حقيقية في الميادين الأخرى.

الاستاذ الجامعي: "هو مختص يستجيب لطلب اجتماعي ، يتحكم في عدد لابأس به من المعرفة وكذلك المعرفة العلمية ، وهو عامل حر في اختياراته البيداغوجيه ، مع الحرص على جعل جدية المبادرة والاستقلالية توافق وبكل حساسية منفعة ، والاستاذ الجامعي هو خبير اذا اتجه الى الخارج وباحث اذا اتجه الى الداخل"

يعرفه (محمد صالح العجيلي) بأنه"المفكر وصانع القرار وصاحب الرأس الحر الذي يشقى بعقله لينير طريق الآخرين، فهو قارئ المستقبل والمعبر عن هموم المجتمع وتطلعات الأجيال ، المثقف العضوي الملتزم بالموضوعية ، هو الفيلسوف والمؤرخ الاكاديمي اللغوي والاقتصادي ورجل القانون والعاللم داخل اروقة الجامعة وفي خارجها ضمن صفوف المجتمع، فهذه المواصفات الاكاديمية جعلته يسعة في البحث عن الحقيقة ويجتهد في سبيل إثبات الذات مؤمناً برسالة التربية والتعليم.(ربيع العجيلي،٢٠١٣،ص٩١-٩٢)

يعرفه الباحث أحمد حسين الصغير بأنه " مدرس في المقام الأول، وإنه المعلم العالم، ذو المعرفة العلمية الواسعة والفكر المستنير الذي يتمتع بقدر كبير من الاحترام والتقدير في الوسط الجامعي، وفي المحيط الاجتماعي".(حسين الصغير، ٢٠٠/ص٢٤).

ويعرف القانون الخاص بالاستاذ الجامعي في الجريدة الرسمية بأن"الاساتذة الباحثون هم الذين يكونون في وضعية الخدمة لدى المؤسسات العمومية ذات الطابع العلمي والثقافي والمهني والمؤسسات العمومية ذات الطابع الاداري، التي تضمن مهمة الخدمة العمومةي في مؤسسات التعليم العالي". وبالتالي يتعين عليهم كما جاء في المادة (٤) من القانون السابق الذكر ما يلي:

١- اعطاء تدريس نوعي ومحيط ومرتبط بتطورات العلم والمعرفة والتكنولوجيا والطرق التعليمية والبيداغوجية ومطابقاً للمقاييس الأدبية والمهنية.
٢- المشاركة في اعداد المعارف وضمان نقلها في مجال التكوين الأولي والمتواصل والقيام بنشاطات البحث التكويني للقيام بتنمية كفاءاتهم وقدراتهم للقيام بوظيفة استاذ باحث.

الطالب الجامعي: هو جزء من المنظومة الجامعية وهو المستهدف الأساسي في العملية التعليمية وهو مطالب بالحضور بغرض التنمية وتطوير مستواه ومهاراته

وظائف ومهام الجامعة:-

للجامعة عدة وظائف

١-**الوظيفة التعليمية**: وتشترط هذه الوظفية وجود عدد من الطلاب ومجموعة من المعلمين يختصون بتنفيذ هذه الوظيفة

٢- **الوظيفة البحثية**: توكل هذه الوظيفة (وظيفة البحث العلمي) بالاضافة الى وظيفتها التعليمية

٣- **الوظيفية التثقيفية**:تضطللع الجامعات بمهمة نشر الثقافة، وذلك من خلال قيامها بعدد من الأنشطة العلمية الأخرى، كالندوات ، والمعارض ، والمؤتمرات ، والحملات التطوعية.

تصمم ابنية الجامعة لتتلائم وطبيعة العملية التعليمية على المستوى العالي هذا من وجهة ، وتتلائم والعمليات الادارية التابعة للعملية التعليمية من جهة أخرى.

وعلى هذا الأساس فإن الجامعات

- تساعد في نشر وتعميم المعارف وتطورها وتنميها.
- تساعد في تكوين الاطارات والكفاءات من اجل التنمية والنهوض بالبلاد وفقاً للمخطط الوطني
- تطوير البحث العلمي وتنميته
- تأهيل الطلبة وتزويدهم بالمعارف العلمية والمنهجية
- نشر الدراسات والبحوث وتحسين المستوى في جميع الاصعدة

بعض أهداف الجامعات

- تقديم تعليم عالي وتكوين متخصص ودائم للقوى البشرية اللازمة للتنمية المستدامة في المهن والوظائف المختلفة والتخصصات المطلوبة في جميع ميادين المعرفة.
- ترقية الثقافة الوطنية والانسانية والنشاط الفكري بصفة عامة بما تملكه الجامعات من رصيد ثقافي وعلمي وبما تضمنه من كفاءات ، حيث أنها مجتمع المثقفين والعلماء
- تطوير البحث العلمي وتنمية وخلق الروح العلمية لدى التدريسي والطالب على حد سواء، والعمل على ارساء قواعده واستمراريته ، وذلك لأن اللبحث العلمي ضروري لرفع مستوى الهيئة التدريسية في الجامعة علمياً وعملياً وكذلك مستوى التعليم عند الطلبة فهي تعمل عللى خلق التوازن بين عملية التعليم من جهة والبحث العلمي من جهة أخرى.

أخلاقيات المهنة **المحاضرة (١) أخلاقيات المهنة داخل الحرم الجامعي**

الفصل الثاني **م.م. سهير شاكر صديق العبيدي**

اخلاقيات مهنة الاستاذ الجامعي:-

عرفها الكبيسي وآخرون" مجموعة معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي سيتخدمها الاستاذ والعاملون كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أداء وظائفهم ، ومن غير المعقول أن ينصرف الشخص أو المنظمة أو المؤسسة عن أخلاقها (الكبيسي وآخرون ، ٢٠١٢،ص٤٢).

صفات الاستاذ الجامعي:

١- الأمانة **والصدق:** ينبغي أن يتسم الاستاذ الجامعي بالأمانة والصدق في تعاملاته مع الآخرين، الأمانة العلمية والتعليمية والصدق في القول والعمل.
٢- **الالتزام والايجابية:** الالتزام في جميع مايقوم به من مهام مختلفة (تدريبية ، بحثية ، اشرافية ، خدماتية)، والتفاعل الايجابي في جميع ماينا ط به من مهام والتفاني في العمل.
٣- **الموضوعية:** الموضوعية في اتخاذ القرارات والبعد عن الذاتية
٤- **العدالة:** العدالة في التعامل مع طلبته من حيث الرعاية الانسانية أو العلمية

مسؤولية الاستاذ الجامعي في الاخلاق:

تقع مسؤولية الاستاذ الجامعي عللى بعدين

البعد الأول: هو الالتزام بالسلوك والمعايير الرسمية المنبثقة من الاديان والثقافة السائدة في المجتمع.

البعد الثاني: الاسهام في تربية طلبته وتهيئة الظروف اللمناسبة لنموهم المعرف والأخلاقي نمواً صحيحاً.

الفوائد المترتبة على الالتزام الاخلاقي في الجامعة:

١- الاهتمام بالأخلاق يسهم في تحسين المجتمع وهذا يؤدي الى تكافؤ الفرص ، وأن يسود التعامل الجيد والالتزام .. وغيرها
٢- الالتزام بالأخلاقيات يسهم ي شيوع الرضا الاجتماعي وهذا نتيجة لعدالة العلاقات والمعاملات والتوزيع العادل للثروات
٣- أخلاقيات العمل تدعو البيئة اللمواتية لروح الفريق وزيادة الانتاجية وهذا مايعود بالنفع على الفرد والمنطقة والمجتمع.

٤- إدارة الأخلاقيات بكفاءة تُشعر العاملين والأساتذة بالثقة بالنفس وهذا مايقلل من القلق والتوتر والضغوط ويزيد من الاستقرار الأمني.
٥- الالتزام الخلاقي في الجامعة يؤمنها ضد المخاطر وذلك من خلال التمسك بالقوانين والتشريعات والضوابط.. الخ

العلاقة بين الاستاذ الجامعي والطالب في ظل المسؤولية الأخلاقية والعلمية:

إن على الطاب والاستاذ أن يوطدا العلاقة بينهما ويكون هنا ثالثهما البحث العلمي ، وذلك من أجل تجنب تغذية راجعة سلبية، تؤدي إلى نتائج وخيمة ، ويتجللى ذلك في القصور والنزاع من الناحية العلمية والأخلاقية.

هذا يعني أن العلاقة يجب أن تكون وطيدة، فمن غير الطالب والاستاذ لاتقوم عملية البحث العلمي، ومن غير البحث العلمي لا نصل إلى التقدم الفكري والعلمي المنشود، وحتى تستقيم هذه العلاقة لابد من أن تتوفر عدة عوامل

١- أن يتحلى الاستاذ الجامعي بالمسؤولية العلمية والعملية
٢- أن يكون الاستاذ الجامعي مختص نفسي واجتماعي قبل كل شيء من أجل احتواء الطالب
٣- أن يكون هناك اتصال فعال بين الطالب والاستاذ
٤- إرشاد الطالب وتعليمه صفات البحث العلمي من خلال تربية الجوانب النفسية للطالب والتي تتجلى في الجوانب العقلية والمعرفية والأخلاقية.

لابد أن يرتبط العلم بالأخلاق حيث أن هناك علاقة وثيقة بينهما حيث أن العلم بلا الأخلاق كالشجرة بلا الأوراق.